

٤/ نتائج البحث وتوصياته

١/٤: نتائج البحث:

١- يترتب على التعاطي غير المشروع للمخدرات وإدمانها (والأنشطة المتعلقة بها من زراعة وصناعة وإتجار...) آثار صحية واجتماعية واقتصادية وبيلة على الفرد وعلى المجتمع. ويجعل ذلك من المهم للغاية أن تصمم خطط وقائية محكمة تحول ابتداءً دون الوقوع في حبال المخدرات بسد أبواب الطلب والعرض منها.

٢- أن نظام الحياة الإسلامي بما يركز عليه من عقيدة وشريعة وأخلاق- يمكن أن يقي المجتمع شرور مشكلة المخدرات، وشرور غيرها من المشكلات. فضلاً عن أن هذا النظام يبني مجتمعات قوية تتمتع بالحياة الطيبة في الدنيا وحسن الجزاء في الآخرة.

٣- في إطار ذلك أمكن للبحث أن يقدم تصوراً لثلاث مجموعات من آليات الوقاية من مشكلة تعاطي وإدمان المخدرات -ترتكز على عقيدة الإسلام وشريعته وأخلاقه وهي:

- آليات التحريم والتجريم والعقاب

- آليات تربوية

- آليات اقتصادية.

٤- وهذه الآليات تتميز بقابليتها للتطبيق كما تتميز بفاعليتها في تحقيق النتائج المرجوة منها. وينتج ذلك -فيما ينتج- عن كون هذه الآليات ترتكز على عقيدة وشريعة يؤمن بها الناس، وعن كون هذه الآليات شاملة للجوانب النفسية والمادية، الفردية، والاجتماعية.

كما أن هذا النظام الإسلامي عندما كان مطبقاً تطبيقاً شاملاً في الصدر الأول للإسلام استطاع أن يبني مجتمعات تسوده العدالة، ورجالاً يستعصون على الشيطان والانحراف، وقادوا الدنيا إلى رشادها والمسلمين إلى عزتهم. وأثبت هذا النظام نجاحه في ميدان بحثنا عندما استطاع القضاء على مشكلة تعاطي الخمر لما حرمها القرآن الكريم.

٢/٤: توصيات البحث:

في ضوء نتائج هذا البحث فإنه يوصى بـ :

١- التطبيق الشامل لمنهج الحياة الإسلامي لأن ذلك ليس ضرورة اعتقاد فقط بل ضرورة يستدعيها صلاح الحياة أيضاً.

٢- وفي إطار ذلك، وفي حدود البحث، يقترح:

أ- تعميم مناهج التربية الإسلامية، ويتعاون في تحقيق ذلك كافة خلايا المجتمع سيما المؤسسات التربوية المختلفة -في مجالات التعليم والإعلام والثقافة والتشريع- في البيت والمدرسة ووحدات الإنتاج ودور العبادة ووسائل الإعلام.

ب- الإعلام بالتحريم القاطع للمخدرات بعد درء جميع الشبهات المتعلقة بذلك وفتح أبواب الحوار والاستماع إلى وجهات النظر المختلفة ومناقشتها حتى يقتنع الناس تماماً بالتحريم القاطع للمخدرات من وجهة نظر الإسلام.

ج- تطبيق مبادئ الاقتصاد الإسلامي التي تحقق الإعمار والعدل القائم على رعاية وصيانة حقوق جميع الأفراد وحقوق المجتمع في توازن عادل لا يحيف على أي منها.

مصادر ومراجع البحث

أولاً: كتب الحديث والتفسير والفقه والسيرة:

- ١- "الموطأ"، للإمام مالك بن أنس، صادر عن كتاب الشعب، بالقاهرة، مصر.
- ٢- "سلسلة الأحاديث الصحيحة"، للشيخ محمد ناصر الدين الألباني، صادر عن المكتب الإسلامي.
- ٣- "سنن ابن ماجة" لأبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني، صادر عن دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، مصر.
- ٤- "صحيح البخاري"، للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجفعي، صادر عن المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة، مصر، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م.
- ٥- "صحيح مسلم" بشرح الإمام النووي، للإمام أبي الحسن مسلم بن الحجاج، صادر عن مكتبة الغزالي بدمشق، ومؤسسة مناهل العرفان، بيروت، لبنان.
- ٦- "تفسير القرآن العظيم"، للإمام أبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي، صادر عن دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، مصر.
- ٧- "مفاتيح الغيب"، للإمام فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين الرازي، صادر عن دار الغد العربي، القاهرة، مصر.
- ٨- "الدين والعلم في مواجهة المخدرات"، بقلم نخبة من العلماء، صادر عن المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، رسالة الإمام، العدد التاسع عشر، القاهرة، ١٩٨٨م.
- ٩- "حياة الصحابة"، للشيخ محمد يوسف الكاندهلوي، صادر عن مكتبة الإيمان للنشر والتوزيع بالمنصورة، مصر، ١٩٩٦م.
- ١٠- "حياة الصحابييات"، جمع وإعداد محمد شاهين، صادر عن مكتبة الإيمان بالمنصورة، مصر.
- ١١- "تحفة الودود بأحكام المولود"، للعلامة ابن القيم الجوزية، تحقيق د. عبد الغفار سليمان البنداري، صادر عن دار الريان للتراث، القاهرة، مصر، ١٩٨٧م.
- ١٢- "تخريج الدلالات السمعية"، للعلامة أبي الحسن علي بن محمد المعروف بالخزاعي التلمساني، صادر عن المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة، مصر.
- ١٣- "فقه السنة"، للشيخ سيد سابق، صادر عن مكتبة دار التراث، القاهرة، مصر.

- ١٤- "قضايا الإدمان والسموم البيضاء"، بقلم نخبة من العلماء، صادر عن الإدارة العامة للإرشاد الدينى، وزارة الأوقاف، القاهرة، مصر.
- ١٥- "منهاج المسلم"، للشيخ أبو بكر الجزائري، صادر عن دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، مصر، ١٩٩١م.
- ١٦- "منهج الدعوة الإسلامية من القرآن الكريم والسنة النبوية"، هدية مجلة الأزهر، جمادى الأولى ١٤١٩هـ. تصدر عن مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر، القاهرة، مصر.
- ثانيا: كتب اقتصادية واجتماعية:
- ١٧- "القوانين الاقتصادية"، صادر عن مركز صالح كامل للاقتصاد الإسلامي، القاهرة، مصر.
- ١٨- "المسلم في عالم الاقتصاد"، للأستاذ مالك بن نبي، صادر عن دار الشروق، القاهرة، مصر، ١٩٧٨م.
- ١٩- "أثر البانجو على الصحة العامة"، الطبعة الثانية، صادر عن المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، مصر، ٢٠٠١م.
- ٢٠- "دليل الأخصائى النفسى في الوقاية والعلاج من الإدمان"، صادر عن صندوق مكافحة وعلاج الإدمان والتعاطي، القاهرة، مصر، ٢٠٠١م.
- ٢١- "دليل رجال القضاء والنيابة العامة في قضايا تعاطي وإدمان المخدرات"، الطبعة الأولى، صادر عن صندوق مكافحة وعلاج الإدمان والتعاطي، القاهرة، مصر، ٢٠٠٠م.
- ٢٢- "الفساد والاقتصاد العالمى"، المحرر: كمبرلى آن إليوت، ترجمة: محمد جمال إمام، صادر عن مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة، مصر، ٢٠٠٠م.
- ٢٣- "كارثة الإدمان"، الأستاذ إبراهيم نافع، صادر عن مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة، مصر، ١٩٨٩م.
- ٢٤- "غسيل الأموال"، لواء عصام إبراهيم الترساوى، صادر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، ٢٠٠٢م.
- ٢٥- "غسيل الأموال في مصر والعالم"، الطبعة الثانية، د. حمدى عبد العظيم، صادر عن شركة الأمل للتجهيزات الفنية، القاهرة، ٢٠٠٢م.
- ٢٦- "مشكلة تعاطي المخدرات، بنظرة علمية"، د. مصطفى سويف، صادر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، ٢٠٠١م.
- ٢٧- "نظام التجريم والعقاب في الإسلام"، المستشار على منصور، صادر عن مؤسسة الزهراء للإيمان والخير، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ١٩٧٦م.